



جامعة عين شمس
كلية التجارة
إدارة الدراسات العليا
قسم الاقتصاد

دور الدولة فى زيادة الرفاهه الاقتصادية للمجتمع المصرى من خلال تعظيم الإستفادة من قطاع الصناعات التحويلية

Government Role of Increasing the Economic Welfare
of the Egyptian Society through Maximizing
utilization of Manufacturing Sector

رسالة للحصول على درجة دكتور الفلسفة فى الاقتصاد

مقدمة من الباحث/ أشرف حلمى سلامة

تحت إشراف

د/ نهال مجدى المغربل

رئيس مجموعة التخطيط والموازنة
وحدة دعم اللامركزية
وزارة التنمية المحلية

أ.د/ فرج عبد العزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة
جامعة عين شمس

2011



Ain Shams University
Faculty of Commerce
Postgraduate Affairs
Economics Department

*Government Role of Increasing the Economic
Welfare of the Egyptian Society through
Maximizing Utilization of Manufacturing Sector*

Doctor of Philosophy of Economics Thesis

Submitted by

Ashraf Helmy Salama

Under Supervision of

Dr. Farrag A.Ezzat

Professor of Economics
Ain-Shams University
Faculty of commerce

Dr. Nihal El Megharbel

Head of Planning &
Budgeting Component
Decentralization Support Unit
Ministry of Local Development

2011

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

حاولت الدراسة التركيز على تحليل كفاءة توزيع واستغلال الموارد المتاحة لمصر لتحقيق النمو الاقتصادي، وإظهار أهمية قطاع الصناعات التحويلية على مستوى الاقتصاد العالمى، ودراسة مكانته وتوضيح دوره فى الاقتصاد المصرى، مع توضيح دور الدولة فى دعم هذا القطاع والإرتقاء به، من خلال التعرف على المعقّوات التى يواجهها هذا القطاع وتحليلها، ثم التعرف على موقع مصر التنافسى الصناعى من خلال مؤشّرى الأداء التنافسى الصناعى ومؤشّر القدرة التنافسية العالمى ومحددات كل منهما، ثم دراسة أوجه القصور التى تعاني منها مصر وفقاً لهذه المحددات.

وقد تمثلت خطة الدراسة فيما يلى:

الفصل الأول: الملامح العامة لنظرية الرفاهة الاقتصادية

وقد تناول الفصل تطور الفكر الاقتصادى فيما يتعلق بموضوع الرفاهة من فكر كلاسيكى، وحديث، وتوضيح دالة الرفاهة الاجتماعية لـ "برجسون".

الفصل الثانى: أهمية التصنيع ودور الدولة فى دعم النشاط الصناعى

وقد تناول الفصل مفهوم التصنيع وأهمية النشاط الصناعى مع توضيح دور الدولة فى دعم النشاط الصناعى.

الفصل الثالث: تطور قطاع الصناعات التحويلية فى الاقتصاد المصرى

وقد تناول الفصل دور قطاع الصناعات التحويلية فى عملية التنمية الاقتصادية فى مصر، والآثار التوزيعية للقيمة المضافة لقطاع الصناعات التحويلية فى الاقتصاد المصرى، وتطور السياسات الحكومية لمصر وأثارها على القطاع الصناعى.

الفصل الرابع: تحليل كفاءة تخصيص وإستخدام الموارد فى مصر

وقد تناول الفصل العلاقة بين الناتج والموارد المتاحة لمصر، وتحليل كفاءة تخصيص وإستخدام الموارد المتاحة لمصر، وكثافة التشغيل فى النمو الاقتصادى لمصر.

الفصل الخامس: الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية

وقد تناول الفصل الملامح العامة لظاهرة الطاقات العاطلة، وتطور ظاهرة الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية فى مصر وأسباب ظهورها، مع توضيح دور الدولة فى علاج ظاهرة الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية فى مصر.

الفصل السادس: القدرة التنافسية للصناعة المصرية

وقد تناول الفصل الصناعة المصرية والطلب العالمى، ومؤشرات ومحددات القدرة التنافسية الصناعية وموقع مصر منها من خلال مؤشر الأداء التنافسى الصناعى ومؤشر القدرة التنافسية العالمى.

الفصل السابع: الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية

وقد قام الباحث من خلال هذا الفصل بقياس الكفاءة الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية، وتقديم نموذج احصائى مقترح لقياس أثر بعض محددات القدرة التنافسية الصناعية على الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- بالنسبة إلى كفاءة تخصيص وإستخدام الموارد المتاحة فى مصر فقد إتضح أن:

أ- أولويات إستخدام الموارد الضخمة التى أتيحت لمصر من الصادرات (سلعية وخدمية) وتحويلات العاملين فى الخارج والمعونات الأجنبية والمدخرات كانت مختلة، وإنها لم تصب بالدرجة الأولى فى خانة الإنتاج، كما أن تكلفة ما تحقق من نمو خلال الفترة من 1980 إلى 2009 كانت باهظة.

ب- يستحوذ قطاع الخدمات على النسبة العظمى من الناتج المحلى الإجمالى لمصر، وأن القسم الأكبر من الخدمات فى مصر من الخدمات التقليدية ذات قيمة مضافة محدودة، وأنه على الرغم من إرتفاع نصيب قطاع الصناعات التحويلية فى الناتج المحلى الإجمالى لمصر خلال فترة التسعينات من القرن العشرين، والعقد الأول من القرن الواحد وعشرين، عنه خلال فترتى السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، إلا أنها مازالت متواضعة مقارنة ببعض الدول التى حققت طفرة تنموية مثل الصين، وهو ما يعكس حالة التباطؤ التى يعانى منها الاقتصاد المصرى.

ج- أن نمو المدخلات المادية المستخدمة فى العملية الإنتاجية هو العنصر الحاكم فى تغيرات الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى فى مصر، وهو ما أدى إلى عدم إستيعاب قوة العمل المتاحة لمصر، وإرتفاع معدل البطالة. ويرجع ذلك إلى إنخفاض مهارة العامل المصرى وضعف إنتاجيته.

2- بالنسبة إلى ظاهرة الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية المصرى، فقد إتضح أن:

أ- أحد الأسباب الهامة لظهور الطاقات الإنتاجية العاطلة فى هذا القطاع، هو عدم ملائمة الإنتاج لحاجة السوق، وهو ما يدل على عدم ملائمة الإنتاج الصناعى المصرى لحاجة السوق، وعدم مرونة الجهاز الإنتاجى الصناعى، ومن ثم عدم قدرته على التكيف مع أنماط الطلب فى السوق المحلى والعالمى.

ب- ساهم جانب العرض فى ظهور الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 30% فى المتوسط خلال الفترة (من 1997/1998 إلى 2006/2007)، والذي يعود الشق الأكبر منه إلى عدم توافر المواد الخام ومستلزمات الإنتاج.

3- بالنسبة للقدرة التنافسية للصناعة المصرية، فقد إتضح أن:

أ- هناك حالة عدم توافق بين هيكل الصادرات الصناعية المصرية ونظيره العالمى، حيث أن الصادرات من المنتجات الأولية تستحوذ على حوالى 60% من الصادرات السلعية لمصر فى عام 1995، بينما كانت نسبة السلع المصنعة تمثل 40% فى عام 1995، إلا أن هذه النسبة أخذت فى التراجع خلال الفترة من 1995-2008 إلى أن بلغت 20.7% فى عام 2008.

ب- حوالى 3% فقط من الصادرات الصناعية المصرية ذو محتوى تكنولوجى متوسط ومرتفع.

ج- حققت مصر مركزاً متدنياً وفقاً لمؤشر الأداء التنافسى الصناعى، حيث جاءت فى المركز رقم 71 عام 2005، وهو ناتج عن إنخفاض مستوى المهارات، وعدم القدرة على الإستفادة من الاستثمار الأجنبى المباشر، وأخيراً ضعف مستوى البنية الأساسية. كما حققت مصر أيضاً مركزاً متدنياً وفقاً لمؤشر القدرة التنافسية الصناعية، حيث جاءت فى المركز رقم 70 عام 2010، وهو ناتج عن عدم القدرة على تحقيق الإستقرار الاقتصادى على المستوى الكلى، وتراجع المستوى الصحى ومستوى التعليم الأساسى، عدم كفاءة سوق السلع، بالإضافة إلى ضعف مستوى التعليم العالى والتدريب، وأخيراً إنخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمى وتطويره وربطه بالنشاط الصناعى.

4- بالنسبة إلى الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية، فقد إتضح أن:

أ- الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية العام منخفضة عن نظيرتها فى القطاع الخاص، حيث بلغ متوسط مؤشر *Malmquist* للناتج الخاص بالإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية العام خلال الفترة من عام 1994 وحتى عام 2008، 0.845 (بانحراف معيارى 0.5)، فى حين بلغ نظيره الخاص 1.074 (بانحراف معيارى 0.16) خلال نفس الفترة. أما عن أداء القطاع ككل (عام وخاص)، فقد كان متوسط قيمة مؤشر *Malmquist* خلال الفترة 1.097 (بانحراف معيارى 0.25)، حيث كانت قيمة المؤشر خلال معظم سنوات الفترة أكبر من الواحد، مما يدل على حدوث نمو إيجابى طفيف فى الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية خلال الفترة.

ب- تحسن الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية فى مصر مستقبلاً مرتبط بإنخفاض معدل التضخم، وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث

أن تحسن هذان المؤشران قد صوحبا بتحسناً في مؤشر *Malmquist* للنتائج الخاص بالإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية. كما أن الإدخار المحلي والانفاق على الصحة لم يكن لهما تأثير على الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية في مصر، حيث أن تدهور هذان المؤشران لم يكن له تأثيراً سلبياً على مؤشر *Malmquist* للنتائج الخاص بالإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية. كما أن نظام التعليم المصري - رغم أهمية التعليم - لم يكن له مساهمة واضحة في دعم الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية في مصر.

وقدمت الدراسة التوصيات التالية:

1- بالنسبة إلى كفاءة تخصيص وإستخدام الموارد المتاحة في مصر:

أ- ضرورة أن تعمل الدولة على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لها، والقضاء على كافة صور الإهدار الاقتصادي لهذه الموارد. حيث يجب القضاء على كافة صور الفساد (السياسي والاقتصادي) من خلال إطار مؤسسي قوى يعمل على توفير بيئة مؤازرة للتنمية ومعززة للإرتقاء بمستوى الأداء، كما يجب العمل على زيادة مستوى انتاجية العنصر البشري والإرتقاء بنوعية رأس المال البشري من خلال تخفيض نسبة الأمية، ودعم نظم التعليم والتدريب والبحوث من جهة، والعمل على تحسين توزيع الدخل والثروات والحد من الفقر من جهة أخرى، حيث أن اتساع الفوارق بين الطبقات وإنتشار الفقر يؤدي إلى غياب مشاركة قطاعات واسعة من الشعب في ثمرات ما يتحقق من نمو اقتصادي، وهو ما يضعف الدافع لزيادة الإنتاجية.

ب- العمل على تنويع القاعدة الاقتصادية لمصر وعدم الاعتماد بشكل كبير على قطاع الخدمات في تكوين الدخل القومي نظراً لمحدودية القيمة المضافة لهذا القطاع. وبما أن قطاع الصناعات التحويلية يمتاز بأرتفاع القيمة المضافة المولدة فيه مقارنة بباقي القطاعات، لذا يجب زيادة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي لمصر.

2- بالنسبة إلى ظاهرة الطاقات العاطلة في قطاع الصناعات التحويلية المصري:

أ- إعادة هيكلة مركز تحديث الصناعة، حيث أنه ومنذ أنشاؤه قد أخفق في إعطاء دفعة لتحديث وتطوير الصناعة المصرية وجعل مخرجاتها ملائمة للطلب المحلي والعالمي.

ب- وجود سياسات حديثة للمخزون من الخامات والسلع الوسيطة اللازمة لإنسياب العملية الإنتاجية، وعدم حدوث إختناقات في أى مرحلة من مراحل الإنتاج، كما يلزم أن تدعم الدولة سهولة إستيراد المواد الخام والسلع الوسيطة الأجنبية اللازمة للعملية الإنتاجية، بحيث تكون متوفرة بالموصفات المطلوبة، وفي التوقيت والسعر المناسبين، وذلك من خلال التعريفة الجمركية على هذا الواردات وسعر الصرف.

وبالنسبة لمشكلة نقص وتغيب العمال، فإنه يمكن علاجها من خلال الإنفاق على التعليم والصحة وتحسين جودتهما. وعلى الدولة أن تقوم بتزويد المناطق الصناعية ببنية تحتية جيدة وحديثة بحيث تضمن عدم تعطل العملية الإنتاجية بها. وأخيراً، يجب على الدولة فرض رقابة على تطبيق اشتراطات الأمن الصناعي، ومتابعتها للتأكد من استمرار الالتزام بتطبيقها، وذلك لتلافى الإختناقات الناجمة عن الحرائق والكوارث الطبيعية.

3- بالنسبة للقدرة التنافسية للصناعة المصرية:

أ- ضرورة العمل على زيادة الصادرات من السلع المصنعة، مع زيادة المحتوى التكنولوجي في هذه السلع، وهو ما يمكن تحقيقه في الأجل القصير من خلال زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة الموجهة لقطاع الصناعات التحويلية، أما في الأجل الطويل فإنه يلزم إعادة هيكلة وتطوير النظام التعليمي، مع زيادة الاهتمام بالتعليم الفني والصناعي، وزيادة الإنفاق على البحث العلمي وتطويره وربطه بالنشاط الصناعي.

ب- ضرورة التركيز على العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، وذلك من خلال تخفيض كل من عجز الموازنة العامة للدولة، والدين العام للحكومة، ومعدل التضخم. كما أن جمود الموازنة العامة -يتمثل في ثلاث عناصر رئيسية: الإنفاق على الدعم، والفوائد، وأجور العاملين بالقطاع العام- يعوق الجهود الرامية إلى تحسين البنية التحتية والصحة والتعليم، وهي القطاعات الرئيسية التي تؤدي إلى تطور رأس المال البشري، ومن ثم رفع مستوى التنافسية في مصر.

ج- ضرورة تحسين فعالية سياسات منع الإحتكار وتشجيع المنافسة.

4- بالنسبة إلى الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية:

أ- ضرورة العمل على إحلال وتجديد معدات القطاع العام الصناعي، والإسراع بتطبيق نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا القطاع، حيث يتيح هذا النظام الاستفادة من الخبرات الإدارية والتكنولوجية التي يمتلكها القطاع الخاص مع إحتفاظ الدولة بملكية المشروع.

ب- زيادة حجم الإستثمار الأجنبي المباشر الموجهة لقطاع الصناعات التحويلية، والذي أثبتت الدراسة أنه عاملاً حاكماً في زيادة مستوى الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية. كما أن تحقيق الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي من شأنه زيادة مستوى الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية، حيث أثبتت الدراسة أن إنخفاض واستقرار معدل التضخم يمثل عاملاً حاكماً في زيادة مستوى الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج في قطاع الصناعات التحويلية.

مستخلص الدراسة

أشرف حلمى سلامة، "دور الدولة فى زيادة الرفاهة الاقتصادية للمجتمع المصرى من خلال تعظيم الاستفادة من قطاع الصناعات التحويلية"، رسالة دكتوراة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2011.

قامت الدراسة بتحليل كفاءة تخصيص واستخدام الموارد المتاحة لمصر خلال الفترة 1980-2009، ودراسة وتقييم الدور الذى لعبه قطاع الصناعات التحويلية فى عملية التنمية الاقتصادية فى مصر، مع تحديد المعوقات التى يواجهها هذا القطاع ، ودور الدولة فى التغلب على هذه المعوقات.

وقد قامت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات فى ضوء النتائج التى خلصت إليها الدراسة، والتى من شأنها أن تزيد مساهمة قطاع الصناعات التحويلية فى عملية التنمية الاقتصادية، بإعتباره قطاع ذو قيمة مضافة مرتفعة، ومن شأنه أن يعمل على زيادة مستوى الدخل، ومن ثم زيادة مستوى الرفاهة الاقتصادية للمجتمع المصرى.

الفهارس والمحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	المبحث	الفصل
1	الملامح العامة لنظرية الرفاهة الاقتصادية		الأول
2	تمهيد		
4	الرفاهة فى الفكر التقليدى والفكر الحدى	الأول	
13	التحليل الحديث لنظرية الرفاهة ودالة الرفاهة الاجتماعية	الثانى	
20	الخلاصة		
22	دور الدولة فى دعم القطاع الصناعى		الثانى
	تمهيد		
23			
24	مفهوم التصنيع وأهمية النشاط الصناعى	الأول	
33	دور الدولة فى دعم القطاع الصناعى	الثانى	
43	الخلاصة		
44	تطور قطاع الصناعات التحويلية فى الاقتصاد المصرى		الثالث
45	تمهيد		
46	دور قطاع الصناعات التحويلية فى عملية التنمية الاقتصادية فى مصر	الأول	
56	تطور السياسات الاقتصادية فى مصر وأثره على القطاع الصناعى	الثانى	
62	الخلاصة		

الصفحة	الموضوع	المبحث	الفصل
65	كفاءة تخصيص وإستخدام الموارد المتاحة فى مصر		الرابع
66	تمهيد		
67	تحليل كفاءة النمو الإقتصادى فى مصر	الأول	
74	تحليل كفاءة تخصيص وإستخدام الموارد المتاحة فى مصر	الثانى	
86	الخلاصة		
88	الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية		الخامس
89	تمهيد		
90	الملامح العامة لظاهرة الطاقات العاطلة وتطور ظهورها فى قطاع الصناعات التحويلية المصرى	الأول	
107	دور الدولة فى علاج ظاهرة الطاقات العاطلة فى قطاع الصناعات التحويلية فى مصر	الثانى	
109	الخلاصة		
111	القدرة التنافسية للصناعة المصرية		السادس
112	تمهيد		
113	الصناعة المصرية والطلب العالمى	الأول	
123	مؤشرات ومحددات التنافسية الصناعية وموقع مصر منها	الثانى	
124	أولاً: مؤشر الأداء التنافسى الصناعى		
131	ثانياً: مؤشر التنافسية العالمى		
145	الخلاصة		

الصفحة	الموضوع	المبحث	الفصل
148	الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية		السابع
149	تمهيد		
150	قياس الكفاءة الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية	الأول	
160	نموذج احصائى مقترح لقياس أثر بعض محددات القدرة التنافسية الصناعية على الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج فى قطاع الصناعات التحويلية	الثانى	
176	الخلاصة		
177	نتائج الدراسة		
180	توصيات الدراسة		
182	مراجع الدراسة		
190	الملحق الاحصائى		
242	ملحق النموذج الاحصائى المقترح		

فهرس الجداول والأشكال

أولاً: فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
جداول الفصل الثاني		
1-2	نصيب قطاعات الإنتاج السلعي من إجمالي الصادرات السلعية على مستوى العالم	191
2-2	نسبة القيمة المضافة لقطاع الصناعات التحويلية إلى الناتج المحلي الإجمالي ومعدل نمو القيمة المضافة لقطاع الصناعات التحويلية على مستوى العالم	191
3-2	التغير في الصادرات السلعية على مستوى العالم ومستوى القطاعات السلعية المنتجة	192
4-2	تصنيف عينة من الدول وفقاً لمتوسط الدخل وسرعة النمو الاقتصادي خلال الفترة 1975-2005	193
جداول الفصل الثالث		
1-3	نسب مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في بعض المتغيرات الاقتصادية في مصر	194
2-3	القيمة المضافة الصافية في قطاع الصناعات التحويلية وتوزيعها على عناصر الإنتاج في القطاع العام وقطاع الأعمال العام	195
3-3	القيمة المضافة الصافية في قطاع الصناعات التحويلية وتوزيعها على عناصر الإنتاج في القطاع الخاص والاستثماري	196
4-3	معدل نمو القيمة المضافة لقطاع الصناعات التحويلية ونسبة صادرات القطاع إلى إجمالي الصادرات السلعية، ونسبة الصادرات ذات المحتوى التكنولوجي المرتفع إلى إجمالي صادرات قطاع الصناعات التحويلية	197
جداول الفصل الرابع		
1-4	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وموارد النقد الأجنبي، والإدخار المحلي	198

199	الهيكل القطاعي للقيمة المضافة الإجمالية	2-4
200	متوسط معدل نمو القيمة المضافة في قطاع الصناعات التحويلية لمصر مقارنة ببعض الدول	3-4
جداول الفصل الخامس		
201	تطور قيمة الطاقة المتاحة والإنتاج الفعلي والطاقات العاطلة في قطاع الصناعات التحويلية العام	1-5
202	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ في القطاع العام	2-5
202	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة المنسوجات في القطاع العام	3-5
203	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة الأخشاب والمنتجات الخشبية في القطاع العام	4-5
203	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة الورق والكيماويات والمنتجات الكيماوية في القطاع العام	5-5
204	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة المنتجات المعدنية والماكينات في القطاع العام	6-5
204	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة الأجهزة والمهمات والأدوات الكهربائية في القطاع العام	7-5
205	تطور قيمة الطاقة المتاحة والإنتاج الفعلي والطاقات العاطلة للقطاع الخاص والاستثماري	8-5
206	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ في القطاع الخاص	9-5
206	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة المنسوجات في القطاع الخاص	10-5
207	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة الأخشاب والمنتجات الخشبية في القطاع الخاص	11-5
207	أسباب ظهور الطاقات العاطلة في صناعة الورق والكيماويات والمنتجات الكيماوية في القطاع الخاص	12-5